[46] وعن كتاب بشارة المصطفى 89 و 104، والاغاني: 14، 10 في قصة نصيب انه قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميلة (وهي محلة بها) فاجتمع إليه أصحاب الحديث ونصبوا له كرسيا صعد عليه واخذ يعظ الناس ويذكرهم، ويروي لهم الاحاديث، وكانت اياما صعبة في التقية، فقام رجل من آخر المجلس وقال له: يا أبا نعيم أتتشيع ؟ قال: فكره الشيخ مقالته، واعرض عنه، وتمثل بهذين البيتين: وما زال بي حبيك حتى كأنني * برد جواب السائلي عنك اعجم لأسلم من قول الوشاة وتسلمي * سلمت وهل حي من الناس يسلم قال: فلم يفطن الرجل بمراده وعاد الى السؤال وقال: يا أبا نعيم أتتشيع ؟ فقال: يا هذا كيف بليت بك، واي ريح هبت بك الي ؟ نعم سمعت صالح بن حي يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: حب علي عبادة، وخير العبادة ما كتمت (20). ورواه الخطيب ايضا في تاريخ بغداد: 12، 351، ط 1 في ترجمة ابي نعيم. وقال بعض العرفاء: أقلل من معرفة الناس اياك، فانك لا تدري حالك يوم القيامة، فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا. وقال بعضهم: دع الراغبين في صحبتك، والصارعين الى منادمتك، والتعلم من افادتك، فليس لك منهم مال، ولا يحصل لك حال ولا جمال، ولا يندفع بمجالستهم منك ملال ولا كلال، واعلم ان اخوان الجهر أعداء السر

_____

(20) وروى المحدث القمي (ره) في ترجمة الثوري عن تاريخ بغداد للخطيب قال: وروي عن عبد ا بن الصلت قال: كنت عند أبي نعيم الفضل ابن دكين فجاء ابنه يبكي، فقال له: مالك ؟ فقال: الناس يقولون: انك تتشيع. فأنشأ يقول: وما زال كتمانيك حتى كأنني * برجع جواب السائلي عنك أعجم لاسلم من قول الوشاة وتسلمي * سلمت وهل حي من الناس يسلم

_____